سورة يس عليه السلام

قوله وقال الحكماء الخ استشهد عليه

اذ دانه من باب علمته الصنعة على هذا لان ما مرفق فيه لم يقل نطقت بهذا سان للملائكة لم يرد الله عكس الاستعارة المكنية وهي وجه تأكيد على ما صرح به في سورة يس قوله في وصف نصه عينه الظاهر انه حال على المذهبين وان كان الاصحاب يتعادون عن هذا الاطلاق لاوهامهم قال الاعشى وعوينة باني الملوك حكيمه فيه فلتنها ليقال من ذا قالها واما العرابه فعلى ظاهره قوله لكون ان يكون من اجلها عمل فما هو هنا قافلة كان سببه من هيبت وليس فيه بعده على ما في كامل المبرد اذا ما الاسباب كان بين ما هنا وبين لطيب الذي العذاة في لبها الملامة في المبارا واما ما كان معت او لحاق قوله الراح يعني الاريحية حمل الخمر عند الساط لانه ينشرح بها في المعنى الملاكه بالبيت في الجنا باللسان يعني ان الاسنا احد هما بعد بالسكر في بعض هوائي المفصل وكون نظره على اسبابها او طبخ عض من الرمان هصره احتياه والاعيا جعلي الاول والله اعلم قوله في الاجود ان تكون تامة لان القلب المقبول هو المشتمل على لطيفة فان تكون رحلا من افنا رجالهم لم يرد انه ليس من مشاهير سيرته فلعد كان منه لكان لابد فيه الا اذ انه ليس منهن او في جاها في سنه فيه نحو في هو دليل يحرجه الى الالتزام المعارض اذا اخذ بظن بما يحقق انه لمش دل على بناء المعجز قوله في لا يستوي على العرش عطف على في له خلق السموات اي فيه دل بالجملة فيلها على العطف سبب خلق السموات وسبب الاستوى على العرش وليس به لا عن قوله بالجملة سكر بر العامل في قوله واسعفها عطف على في له قيل قوله فان اردت الفكر ينبه على ابتداء التكرير في الفاصلة

قوله والمعنى اعاده الخافي يعب به اقل به لان اليد ليس معنى جارحا اشار الى ان الوعد وافع على الحوي عن الجن الاخير قوله فلهذا ان يكون مرفوعا ما نصب جفانا هذا لا يدلهم في له ان جفانا مفعول لكم له وعبد الله بدل الزاد انه فاعله مستقل ان يكون الجلة على هذا موكبه في له قفي له اليد من جعلني فكذلك السير ساصب وعبد الله فجار ان يربد ان بعد ان ناصب اوقافه من حلس ما نصب جفانا كانه قيل مثل ما نصب جفانا لكرا ما عاده المصيد في الوجهين ويبد الاحتمال الاول في بيده المثيل بقي له احفا عباد الله الخ وعن المبرد في انه منصوب على الطرف على ايه خبر مقدم او طرف معقب كانه قال اوفي خوف وهذا قول الخاسئين ايهم جفانا جفانا عباد الله ان لسن الله ان غاظ طول البهوا لا في هيكاه لما راهم يسعلون في مثله قال اني اراهم لكن مغرم ون عم انه منصوب على الطرف على ايه خبر مقدم او طرف معقب كانه قال اوفي خوف وهذا قول الخاسئين ايهم جفانا جفانا عباد الله ان لسن الله ان غاظ طول البهوا لا في هيكاه لما راهم يسعلون في مثله قال اني اراهم لكن مغرم ون عم انه منصوب على الطرفية وما ذكره المصنف احرى على قواعد العربية وان ان عم المبرد في ان ما ذكره مذهب سيبويه قوله في هذا او جه لقائلة في له ما كان يكون وان كان الكم على ههنا كالقسط هنا لك وهذه اشاره الى ان اصل النظم فلا يحزن الذين كفروا بعد اب من جهنم والعبد قال الى المنزل مبالغة في لصوق العداب فنا لبه عليهم قوله حيا بهين بين بيهما الف على القلب يعني لما قبل فلما صار صاد فعل به ما فعل باصل ذ ا قوله لا يبي فعى نه اصلا فلا يحطروه بيا لهم فعلى هذا يكون الرجا بمطلق الوقوع في قوله اف لا لما ملون حسن لغا بنا في على هذا هو على الحقيقة في الثاني يعني الخوف فان الكرة اذا قيل لغيث من هطل ما رجونه في ما ان يحبه قوله لمعلتهم استعليه عليهم المن هلة بالدلات الى اشاره الى وجه اسلام الى صفين على الرضى بالحقيقة كحوم في البنيان العلة بعدم الرجا فكانه هو ض الترتيب فيه الى العقل قوله فلت الامر كذلك استدل عليه من جعل الامان في الحال في افعلن في الصلة لجريا محرى القائم ثم لما اعيد الامان ضمنا فكان اشاره الى الامان المرهون في الحال لما ثبت ان استعمال ذلك المالكون حيث هو في المعهود السابق هو هذا ان الاصل عدم غيره فعول القاضي قوله ان يرسل شه عهوم الريب وان دل على سبب الهد به الامان في الحل الصالح الكن سطوق في له بالمانع دل على استعمال الامان عرسلم ثم لو سلم ان المطوق ذلك لم يصر المعم لان الحل يعين شرطا جهما بين المطوق في المعهوم بعد لا مكان فلم يبق افتران الحل في لا دلاله السببية في هذا فائده اخراجه والذكر ثانيا مع ما فيه من الدلاله على اصالته فن باجه شرفه هذا ولا يخالف له مل كاعه لان العصاه عبر معهدين في الامان كل من له لكن معهدين يا فهو خالد في النار فهي مجموع غايه المع في والله اعلم

قوله ان مالك الكل من يحي وينعمل في الميت للاعشى في له في قبته كسرى في الهند قد علموا ه في الظاهر في محي وينعمل انه يعم قال الله اسكنا عن العي والفقير في الحال معنى لعدوه في قوله وقد عدون الى الحائق ينعي يسا سيول مسل شلشل يشول اي علام سوى المشرب سريع الشق في للشوق انهم حقيق في الحل والجنه الشول في المثل للاول في التسلسل في الشول للثاني قال سلمه الله يحي هو محرف وفي ديوان قد علموا ان سريش في عن ذي الجليله الجيل في قبله ه انا لنا جفانا لا يعال لنا انا لذلك قد يحي في ينعمل اول في الحمل على اختلاف فلم والبين اي لا في نفس اسعفا لهم الخير من صنع نحمله لهم الخير اسعار سرعه اجابته لهم حتى كان اسعفا لهم بالخير لهم لا ان نفس اسعفا لهم الخير لا يناخر عنه اجابته تعالى وهذا على ما ذكره في قوله فاسعفت من الدلاله على

سرعه الامتثال

سرعه الامتثال كان الامتحار ترتب على نصل الامر في هذه الايه متصله بقوله ان الذين لا يرجون لقا نا دلاله على استحقاقهم العذاب فانه نفي اما نهم استدلالا وحجا بالباس بدل صريح بصعقا للامر بل عدد الذين لا يرجون مصيرهما نهم وذكر الى منين الماضي في الين تنبيها في مقاله فليس ناصبي في من هذا بطرابه الحاجه الى ان يحمل قوله هذا على شرط محذوف بل ما اشار اليه جار الله هو الى حه قوله الحسبه في موضع الحال كما مر على حسب يعلى بعد هذه استعلاله على الجنب في تصوير ذلك لحاله والام بعد اخصاص لبيونة في استمراره الحسب اذ له لكنه الاستمرار على عبر ذلك الهيئة فهذه مبالغة مما بعده قوله فاسمحه بما ما الاياس من الله علمك بالمحه فاذا فكر في الجواب في ان يحل عليه في العصبان اهنا من ذل عليه في اذ سلمه الله ان يكون قد تعريض بانهم طلبوا ما هو عصيان على هذا العين في الجواب ان المحل ما يكون على الله لا على في لا يستهال في العصبان هو على ما يكن المعد فلا انهم طلبوا ما هو عصيان فان قلت فلا مطابقه لما مر فلت استبل المطابقه لانه والا ما السبيل من بلغا نبي فعبر عكس فاما من صل الوحي فانما نابو عبر مسوق فهم لا يمكن ان يقال ان ما لي وجه احر بان يجعل عليه في أنه لا حل لي ذلك دون ان وذلك السبيل بنفيه المعي والنشر قوله وابر يهم في هذا الاوفر وصلاح الكاره الهاء في كذلك النون والضم في قد يعرفن في الاساس فلان قد تعارف ولكن الفعل اجريها في قطيه في هذا النسب لكون في الجلم تن في قوله لان مالم يوجد فهما هو منتف معدوم على زعم الخاطبين الكافرين فانه كلام للالام في ذلك ان يعم الما في الارض بعبر ما لجاسن فيشمل كل ممكن على ما يكون ولو قوله وقالوا لو لا انزل عليه اية من ربه هلك اكان في اصل السجه المملوه وعبر الى ويقولون لوافق المنزل ولو قوله العبير لا يحتاج فان جاء الله الذا الجا على المعنى وان العبد قال الى المصانع للاستمرار يعني ان الصارف عن ان الاباب المفرجه امر معتبر اعرض بانه لا بد من نزوله فالجواب انا لا نسلم ان عنادهم هو الصارف فقد يحاب المعاند بقوله لشافكم اصابكم ان كنت عالما بانه لا بد من نزوله فالجواب انا لا نسلم ان عنادهم هو الصارف فقد يحاب المعاند بقوله تع ما منعكم ان تهادوا حاب لا يومنون فان دل على نفاهم على العناد بما على سوال فاذا ركبوا في العلك دعوا الله مخلصين له الدين وتكون فيه النهمات على معنى دعوته الله وتكون جانها حالا من الضمير هو في بها فالجواب ان اللفظ المعنى لا يتناعدان على ذلك اما الاول فلان جانها ان احتمل الحال الا ان ما عطف عليه اعني وظنوا لا يصلح لذلك البته فان اضيف الريح الطيبه حال مجيء العاصف فالحمل على الحال المقدره لا يدفع الفساد بل يزيده ولان المعنى على المجيء كما على تقديره واما الثاني فلان جعل جانها للجواب ارجاعا للكل وجعل الجواب فعلا يتنبه على ان ركوب الفلك سبب لذلك الامور المحبسه التي منها دعوتهم الله مخلصين وفي جعل ذلك سببا مخلقة بالفضله ما يعرف هذا المعنى كما في الخازني والاجري قول الماحك في الصفات فاحسبه في الاسم ايتها الى

الصلبان انا الصلبانى الذي اقول واعرب منه دق دوى وفي فعل اخر فعل قال جار الله رحمه الله وانفرد
في العصربات لانى على ان الضمير في فعل لنقلها بمنزلة المعتنين في فعل حكى لك اخوا سهما في جمعهما جمعا واحدا
قوله مرافس في ذلك تغنى اخذه به من حرف الطرف الذي لا له على النمكن نحو له ان نم فيه وروى سلمه الله مرافس
بالفامس العراقي وفسره بالنوافق واطن ان الاول اوفى قوله قلت بلا اشاره الى ان الفاحر اللغوي خروج الشيء من
الانساع فلا كل بغي اي فساد في الارض واستطاله فيها كذلك كما مثل وان كان موضوعه العرفي لجلد الاستطاله بغير
حق لكن النظر الى موضوعه الاصلي قوله يا صاحب البغي مصرعه على قدان ان البغي محله وليه الرجل اذا
توقف وحبس وفيه اربه على نفسه اي ارفق بها وفي الحواشي ان الفعال وان ساع في المكارم استعمله ههنا مجرد
الفعل اولى فلو حمل على انه اراد محارمه لكان اوليه وفاقق العرف قوله طويل النوى طويل النغره ويروى
اسك بغيظ قطعت القرن وكنت امرأ متا بالعراق طويل النوى طويل النغره ويروى عفيف المناخ اي لم الكن
اسال احدا او حولي يكرق اشياعها ولست حلاة لمن اوعدن اي لست بقله تحلى دليلا لمن اوعدني تحففا للصدور
وقوله قطعت القرن اي قطعت حوالكل البكر وابتنك وروى سلمه الله بعده فانيت فيئا ولم اته على
انه ساجد اهل المالين وحسبك مرتما خبروا ولولا الذي خبروا لم ترن قوله وعن على رضي الله عنه الزباده
عرفه من لولوه واحبه في الحواشي وكر امر الجوربي انه هكذا رواه الحاكم عن علي كرم الله وجهه ولا يصح قوله وجاء
بحديث مرفوع صح في السيح بالقاف اي مرفوع معترا والحديث صحيح ثابت في صحيح مسلم واحمد بن حنبل والترمذي
وابن ماجه قوله اذكارا لما سعد هم منه برحمته جاز ان يتعلق برحمته بالانعاد على السببيه ويكون باصله الاذكار
وجاز ان تعكس اي اذكار برحمته سبب الانعاد قوله وكان افضاؤه الى الموصوف كافضائه الى الصفه في التقريب وفيه
نظر لان من الليل ليس صله اعتبت حتى يكون عاملا في المجرور بل التقدير انه صفه فيكون العامل فيه الاستقرار
وايضا الصفه من الليل ولا يكون اعتبت عاملا في ذي الحال وقد يقال ان من للتبيين والتقدير كاينه من
الليل واعتبت عامل في الصفه وهي كاينه فكانه عامل في الليل وهو مبني على ان العامل في العامل في الشيء عامل فيه
وهو فاسد فالوجه ان يقال ان من للتبعيض اي بعض الليل ويكون بدلا من قطعا ويجعل مطلقا حالا من البعض
لان الليل من قبل ان الصفه والموصوف متحدان لاسيما والقطع بعض الليل فجاز ان يكون عاملا في الصفه
بذلك الاعتبار فكانه قيل اعتبت الليل مطلقا وهذا كما جوز في نحو ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
ان يكون حالا من الضمير باعتبار اتحاده بالمضاف فكانه قيل ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا وكما جوز في ملة ابرهيم
حنيفا وهذا الذي ذهب اليه المص وهو سر هذا الموضع لا ما طول له كثيرون لا يتحاملون على العربيه فانه لو كان
المعنى على التبعيض لا البيان وليس كل سان تحريره لانه مقصوده قوله فزيلنا بينهم وفرقنا بينهم وقطعنا اقرانهم
الاقران جمع قرن وهو الحبل الذي يقرن به البعيران وعن الى البقاء ان عين الكلمه واو من زال يزول وانما قلبت
يا لانه فيعل وهو من زلت الشيء ازيله فعينه يا ويحتمل فعلنا وفيعلنا اقول اذا احتملا فالاول هو الوجه قوله
اي تختبر ها باختبار ما اسلفت من العمل هذا يدل على ان ما اسلف بدل من كل نفس واما على الوجه الثاني فهو
ان يكون بمعنى اصابه البلاء فهو منصوب بنزع الخافض قوله لانهم كانوا يقولون دل على ان الضمير راجع الى المشركين
وهو اعني رد واعطف على قوله فزيلنا بينهم وقوله هنالك تبلو اعتراض وهذا اولى من اجماله في الاعتراض
وانتهاء العطف من قوله وضل عنهم لفظا ومعنى قوله او من يحميهما ويحصنهما فسر الملك بالاستطاعه تاره وبالحمايه
اخرى لان في الملك المعنيين وقد يستعمل في احدهما مجازا او قد سلف كحقيقه في الماء به قوله لكمال اشاره الى من هذه
قدرته لفظ التنزيل وهو لكم لكن لما اراد بفسر اسم الاشاره فقط حصه بالذكر وفي روايته سلمه الله عن لكم وكلا
اشكال قوله اي كما حق وثبت يعني ان الحق بعده الضلال ذكر امرين في المشبه به وفسر الكلمه بالعلم والحكم والعده
بالعبادات فحاشيته اوجه في الاحرى الاول انهم لا يؤمنون تعليل وفي الثاني بدل والى العلم لاشاره بقوله
وعلم الله منهم ذلك لانه عطف تفسيري والى الحكم بقوله كلمة الله انهم من اهل الخذلان وخصص لعدم بالنسخ
بالصرف عن واجب وان كان الانسب لزياده التناسب قوله الا ان يهدى الا ان صاسهل هو من قولك هديت المراه
الى زوجها وقد هديت اليه قوله والمراد بالاكثر الجميع اجيب ان في اطلاق الاكثر فائده ان منهم من كان شاكا
ومنهم من علم وكان معاندا قوله وادعوا من دون الله من استطعتم من خلقه قدم الجار والمجرور
في تفسيره ليتعين تعلقه بالفعل وفسر الموصول بقوله من خلقه ليصح احتمال انه حال معلم بما سلف في اول
السورة انه ابلغ المعاني على هذا الوجه قوله بل سارعوا الى التكذيب بالقران وفاجؤه في بديهه السماع هذه
المتارعه قال المباده هو اخذها من يقبيب الفعل بلما الاضراب عن التكذيب عنادا بدليل قل فاتوا

موله من حروف الطرف وهو قوله بغى في الارض البغي

يأتي
فان الالزام انما يأتى بعد ظهور العجز ومعنى الاضراب التكذيب عنادا اي بل ذمهم على التقليد وترك النظر مع التمكن
وهو اجمل في الذم من العناد من وجه وذلك لان التقليد اعتراف من صاحبه بالقصور في الفطنه بخلاف العناد
فلا يرضى ذو عقل ان يقلد رجلا مثله من غير تقدم عليه بفطنه وتجربه واما العناد فقد تجده النفوس الابيه بل في
استعدادهم ما يدل على انهم مفحمون بذلك ولا يرد ان العناد لما كان بعد العلم كان ادخل في الذم فلا نسلم الا اذا
قيل من التقليد وان سلم فهذا ايضا ادخل من وجه وقد يجعل مصب الانكار على انه لما دل على جهلهم بين الامرين
والجمع على كل حال ادخل من التفرد بواحد في الاضراب فكانه قيل دع تخيلهم والزم اتهامهم فانهم لا يستاهلون الخطاب
لانهم مقلدون ثم ذكر فيه ثلاثه اوجه منها انهم في الامر لا عن خبره وحجه ثم ذكر فيه ثلاثه اوجه الاخر حمل على التاويل
على ما يؤول اليه من صدقه في العاقبه والمعنى بل سارعوا الى التكذيب قبل الاحاطه علما فبعثوا اعجاز نظمه قبل
انباه اتيان التاويل المنتظر وهو ما يؤول اليه من الصدق في الاخبار والمغيبات فالمعنى على هذا انهم سارعوا الى التكذيب
من الوجهين لكن لما كان مع احد الوجهين علم ما تضمنه لو تدبروا لم يكن فيه شيء منتظر والثاني لما لم يكن كذلك كان
فيه امر منتظر فاتى بحرف التوقع دليلا على ان هذا المنتظر كاين وسيظهر انهم منتظرون فيه ايضا كالاول ولا نظر
الى انهم من مؤمنون حالتي العناد والتقليد بل المقصود كمال اظهار الامر بانه مفروغ عنه مع امتنانهم للبهات المذكور
فهذا معنى قوله ويجوز ان يكون معنى قوله ولما يأتهم تأويله ولم يأتهم بعد تأويل ما فيه من الاخبار بالغيوب الى اللخ
واما الوجه الاول فالتقدير فيه ام كذبوا وقالوا هو مفترى بعد العلم باعجازه عنادا اي بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه صريح
في تكذيبهم قبل العلم بوجه الاعجاز وفي قوله ولما يأتهم تأويله يدل على امتداد هذا التكذيب الى مجيء التاويل المنتظر
بالنسبه الى تكذيبهم قبله لا بالنسبه الى زمان الاخبار فان التاويل ايضا واقع فاما ان يكون التكذيب قدرا
فلا يتوجه عليهم الذم بالتكذيب الاول ايضا واما ان يكون سمعا وهو الواجب لبقيه كونه واردا لهم بالشرع
الى التكذيب الذي هو معطوف النص فيجب ان يكون معطوفا على قوله ام يقولون افتراه ويكون ذلك لسان انهم كذبوا
عن علم فهذا البيان تكذيبهم قبله ايضا ويكون الجهتان معطوفتين ومنهم مؤمنون فيهما خلاف الوجه الذي
شرحنا اولا والحاصل ان قوله ام يقولون افتراه والامر فيه انه تكذيب بعد العلم بالاعجاز لقوله قل فاتوا
نعم لما جعل التوقع بالنسبه الى حالهم الاولى اعني تكذيبهم قبل العلم فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوقع
ذلك بالعلم يكون معنى المبالغه في لما الاشتغال بسوق الوقت للتكذيب الى زمان التاويل المنتظر الواقع
الذي كذبوا فيه ايضا عنادا او تعنتا وحسدا او في قوله ولما يأتهم تأويله اشمام من اسلوب قوله بل هو معنى قوله
واياهم الى قوله قالوا هذا سحر واما قوله وقيل هو في الذين كذبوا وهم شاكون ففيه اشاره الى ان قوله
ام يقولون افتراه ذم لطايفه وهذا لطايفه اخرى ولما وجد فيما بينهم الهيمان اسند الكل الى الكل كما سلف له
لطايف على هذا معنى التوقع انه سيزول شكهم ويسلم بعضهم ويبقى بعض على ما هو عليه والايه ساكته
عن التفصيل بالطايفتين وان الشك لا يخفى ان الشاك ينتظر ولكن لذلك كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
يتوقع زوال شكهم فصح معنى التوقع بوجه لايح والغرض من الاضراب تغيير الكذب وانه كان الواجب
على الشاك التوقف لا التسرع الى التكذيب فهذا هو الوجه الثالث وهذا الموضع من مضايق الكتاب والله اعلم
بالصواب قوله وان لم يؤمنوا على تكذيبك يريد انهم كانوا مكذبين فقالت بحرف الشرط وما يقتضيه من الاستقبال
استمرارهم عليه وتكرره منهم قوله اي لا ينفعهم شيئا مما يتصل بمصالح العباد مع قوله ويجوز ان يكون وعيدا للمكذبين
الظاهر منه انه على الوجهين تذييل لسابقه وعلى الاول تنبيه على ان كونهم بمنزله العمي والصم من عدم
استعمال الات الاهتداء فيما خلقت له لا لان اسباب الهدايه مفقوده وعلى الثاني هو وعيد لهم وجعله على
الاول تسليه لجميع التكاليف والاقاصيص المذكوره من اول السوره وان كان منجها خلاف الظاهر لاسيما
وقوله ويوم يحشرهم وليس ابتداء شروع في قصه اخرى قوله فاما ان يتعلق بالظرف اي يكون عاملا في يوم
يحشرهم واما ان يكون مبينه وعلله بان التعارف لا يبقى مع طول العهد بل يقلب تناكرا فصح ان يكون
كونهم متعارفين مبينا لكونهم مستقربين مده اللبث وافيد ان اللبث على هذا هو اللبث في القبور وانه
عبر عما لا يعتد به من التعارف الكائن في الدنيا قوله هو حكايه وضعوا في تجاراتهم وضع الرجل في تجارته واوضع
على ما لم يسم فاعله اي خسر في الوضيعه ويجوز ان يراد ان الله مشهود شهادته فعلى الاول الراجح ويعني
وعلى الثاني هو على ظاهره قوله وكيف املك لكم النصر وجلب العذاب اشاره الى وجه الارتباط بين السؤال والجواب
فانهم لما قالوا متى هذا الوعد استعجالا واستبعادا اجاب بانه ليس الي والامر لكن امهال فلا يستبعدوه
لانه كاين لا محاله وهنا لك يظهر انه لم يكن موضع الاستعجال قوله واي شيء يستعجلون منه وليس شيء منه

الجنس هو الوجه ويدل عليه كلام المصنف وحاصل الوجه الثاني انه اخبار عن حال المكذب الموصوف بالبدع
على عطف الصفة على الصفة او عن حال المكذب وحال البدع على عطف الذات على الذات احس هو لهم فيه والغرض
من القول بالبدع على اسلوب قوله انهم مشهون ثم هل هو قول لهم ووصفه موجع بالمصير المصلين دلالة على الهم
مع الاتصاف بالتكذيب مصحوبين بهذه الاشياء انما كانه هل ذلك عقابهم وهذه حصايدهم وهذا يرشد الى ان
عطف الصفة على الصفة اولى بالقبول اذ لا يلائم المقام رجوع الضمير الى الطائفتين اعني المكذبين والبدعيين حتى يوصف
موصفه المصلين فهذا الوجه الثاني يبتني على مذهب من يحمل الكافر مخاطبا بالفروع وعن اسرار الحديث على ان لم
يعد في صلوتهم * قال سلمه الله تعالى الامام عن ابن عباس رضي الله عنهما وهل سمعه ما ان السهو عن الصلوة لا يكون نقصا فلا كلام اذ الكلام
يكون معتبرا بتركها للاثبات في قوله فويل للمصلين فكان السهو عن الصلوة يعني الترك لا يكون نقصا فلا كلام اذ الكلام
عن الاول ان الترك لا يتاتى في كل ما يصلي في عمره وقتها فالصلوة اخرى نعم لو اورد ان الماهو يصلي له احيت
عمن نقل عن المصنف انه يريد بالمصلين المتسمين بتمة اهل الصلوة وعن الثاني اظهر لانه لا يحمل ذلك الا قول بعض الكافرين
وهو كما ترى لذلك فهذا هو الوجه في الجواب والله اعلم

سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم قوله

قوله * واحلة الرحمن انا معشر * جمعا استجابة بكرة فاصيلا * قال رحمه الله وقد يعرض بانهم لسوا من اهل البرزخ
قوله * ملوما معاملهم * في اول الجزء الثاني من المعرة قوله وان كنت كثير * يا بن مروان طيب * وكان ابو كرب اسعد الحافظ العقايلي يقرا الهيت
للكيت الكوثر من الرجال السيد الكبير الخير لا يعبه لهم باب الشد والحديث من رواية البرمكي عن ثوبان ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الحوض مثل ما بين عدن الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ ابدا ان الناس يردون عليه فعرا الملهاجرين السعث
الذين تباينا الدين لا يكرهون المجاف ولا يعبه لهم ابواب السدد في الجامع السد وجمع سده وهو الباب ههنا وفي
النهاية السده كالطلة على الباب تتقه من المطر قول والاسنه ان يحمل السيده كنايه عن مكان الملك وجلسته
كما يقال رسد ه العالم وحينيذ يظهر وجه اضافه الابواب اليها طهور احسنا الرد من التنقيح قال الجوهري
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشرب الماء الرد ما يقدر عليه فاه في المصفا واكسر للعين التعطش
واجلب للشكر قول استشهد به على ان ذلك فضيلة كما تحاول ان فرط الرد نقص لو اعم على الدفع
لا بد هو فهم استعطاف كان الاقتسام على الغير استعطاف وعلى الامر هو الطلب المعهود عاجبه ذلك مرارا
لعوملك جاز ان يوصف الاخصاص من اللام وحاز ان يحمل الجوع تعريضا لحال قومه فان حبره حبرهم
وهم معمورون بعبره من النعم ايضا فكان عليهم ان يخصوه بالعبادة ان محبا اصبورا في الطابق من
ضنابير النخل وهي سعاف نبتت في حد وعمامتر منه فاذا فلم يبق له اتركا يبقى للمات في الارض حال
عشواء اعامه صبور فصبور جمع عس وهو اللبن الضعيف اي صبور بعد صبور اذا جاء ضنابير وقيل
ان اجراءه ناشئ حدث كالسعفه فكيف يتبعه المحتكون ولكن ان يحمل على ان له زاده من الصبر وهو الناهد للطوف
لعبهم لكمه وثيابه * سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم قوله وتبع دينك في الحواشي هو عطف
على محل فاسع اي لكن منك اساء ولبئس منا اساء * اقول الظاهر ان الواو للجمعية وتبع دينك في الحواشي هو عطف
واما الحرم على ما هو ظاهر الحاشية فعلى المذهب الكوفي ظاهر وعلى البصري باسر به لعود المعنى المذكور
محب نعت نفس كل بعض * وقوله لعبده الفتاء بمعنى معونه لهم هم فاستلم امر من الاستلام
ماهو ذو من السلمه وهي الحجاره وهو ان يتناول لها ويعمد بها للمس او بمسلم عمر في كل بعض اي بعض على
سبيل التعظيم وهو لم يكن لعبد الله في ذلك الوقت حاصله الله الماضي بالمضارع لمطابق الوجود في
الحواشي وفيه نظر لما ثبت من ان الله بعثت في عمار حتى اقول فاسبق في قابل العمره ان العباده هد طلق على
اعمال الحواج الواقعه على سبيل القربه والايمان والسده والاخلاص شروط ومنه لفقيه واحد اشتد على
السلطان من الغي عابه واحلف الله عليه السلام هل كان سعيد الهدى المعنى قبل موته شيء وقيل الامام
محراب ومجاهده من الاحباب والي الحسن البصري في اتباعه الى يوم الدين المعنى قبل موته شيء وقيل الامام
وعمرها هو المكارم الهاء الحرم من غير شيء حي يقال الاتي بها لا يدان يكون معتدا بها وهو من افتضا العادات
المشهوره والمكارم العزيزه دون نظر الى فوريته فالمصنف احاد ذلك القول ولعله بنى تفسيره عليه وقد ظهر

الله الحالف

الله الحالف اصله ووصف العبد العقلي بالنظر واياك الله واداله توحيد موضوعه هذا في الظاهر على الضارع
على افاده الاستمرار والتصوير دل عليه قوله ما انا على عبادتكم اي انتم ما كانوا يعبدون ما كان عليه فيما
مضى عباده كانت اوكيل كانوا يعطونه ويلقبونه بالامين اما كان المنكر عندهم ما كان عليه نعبة المبعوث عليه الكل
قال انبا نبا وكالم عابدون ما اعبد اولو قيل ما عبدت لم يطابق المقام وقيه انما كانوا يعبدونه من موافقته لهم
قيل السوء لم يكن صحيحا بل انما كان ذلك لانه لم يكن ما مور ولا بالمدعوه وقيل انما مصدريه اي لا اعبدون والمقصود
من الاولى المعبود ومن الاخيرين العباده وهذا اوفق بما سبق اهون لكما فاسبق كلمه * والسلام * سورة النصر

سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم قوله اوعلى قريش وفيه مكه قال السلمه الله يبنا في ما ذكره من قوله والاعلام بذلك فعل
كونه من اعلام السوه لان سوره نزلت بعد فتح مكه والجواب انه على قول من يحمل النصر على العموم ظاهر وهو قوله وقيل
عبس الله للمومنين لان فيه دلاله على ان ذلك كائن لا محاله ولهذا اوتزاوا به امرنا بالشكر على الكل قيل الكون واجبا
على النصر الماضي كما تقول الفعل الاخير مع ان اداة الماستقبل لم يكن بد من ان يحمل شيء منه مستقبلا مرقوما عساران فيه مكه
كان ام الصوح والبسور لما لكون من بعد فهو مترقب باعسار ما سل عليه وان كان متحققا باعساره في نفسه وهذا
امر به لا صله بحيث للعظم والمدفع الاعتراض جانبه اعلم هذا او قوله فيما بعد فعاش بعد هاستين لم يرها ضاحكا بل
على ذروه احرى في وقت النزول لان ما بين حجة الوداع وجانبه صلى الله عليه واله وسلم داع الحج ثلثه اشهر و
وعليها لا يبعد ان يكون النزول بعد ما على فتح مكه اقول اجاعاته ليفيد مرد الكثره اي فوجا بعد فوج وفي
الثاني ايضا دلاله عليها عليه الصلوة والسلام الايمان بان قبل ان مكه عابته فمنا بعث صلى الله عليه واله وسلم ولسنا
الايمان وقبل اما قاله بنبوك وكان بيبه وبين الحاجر المدينه ومكه وعاجاز الايمان ومظهراه وقبل زاد مدح الانصار
لانهم بايعوا وقد بقي على الدين والايمان في الظاهر انه ثناء على اهل المن لاسلامهم الى الايمان وقولهم له بلسيف وبضل
الافتخار من اهل المن وعزهم وكان الايمان في سع قلوبهم فقبلوه كما الهى اليهم كمن يحب ضالته احب نفس ركبه في الحوائج
نفس ركبه اي الفرح قول والاضافه كما في سد الله وعن النهايه النفس مستعار من النفس الحيواني لنعبد به الروح او من نفس
الريح تسميها للسبب للاسرع واح اليه او من نفس الروضيه وطيب ريحها فعل سبحان الله بطرا مرالله
قوله وسبح بحمد ربك الحين تقوم قد اجد ههنا ان الامر بالتسبيح العرض منه التعجب لانها كلمه يتعجب في العاده وفي المقام
مقام ذلك وقوله فتعجب واحد ه دلاله على ان التعجب يجب متامل شانا كريم ان يومر به وليس الامر بمعنى الحز
بان الامر في صيغه التعجب ليس امرا بل السقوط وقوله او قادكره مسبحا اي لفظا عن ذلك فيه رفادكره مسبحا وعكسه ان يحمل
لا اللفظ نكته على هذا الوجه والاشكال الله وكونه بمعنى اي لفظا عن ذلك فيه رفادكره مسبحا وعكسه ان يحمل
على النصر ان ادلة ذكره ما سل عليه من صله العمل المعين فافهم وجعل سلمه الله هذا الوجه راجحا بنا على ان المراد من
اله وسلم ان الاسعد ادلله وجه الى ربه في الاسعد اجر للقاته بعد ما اكمل دينه فاجر عنه فان قيل كيف يامر الله نبيه
قوله صلى الله عليه واله وسلم ان استغفر ه الحديث فاجره الله على العباس او انه رضي الله عنه اقول وهو
لان ذلك وللامة المعنى ولانه النبي نبيه صلى الله عليه واله وسلم والامر بالاستغفار مع التسبيح لكمل لان الاعمال بالخواتيم
بالوركه والحاصل وكل منها صله لكل لاحد اذا كان الكلام مسوقا لاجلها لا اصاله كالذي نحن فيه تمت سوره النصر ويليه
لان فيه توديع الدنيا الا ترى الى قوله عليه الصلوة والسلام ان عبدا الحديث والله اعلم سوره تب *

بسم الله الرحمن الرحيم هوله والمعبر من عجرت المراه صارت عجوزا وقوله ومعنا تب وكان ذلك وحصله
في الحواشي فهو حمر وله الاعلام دعا كما في البيت وحين اتى حين اله * حين الكلاب العاويات في قبر فعاد
وعلى الاول دعا وقوله ما اغنى عنه ماله استيناف * هو بايا كان يقول انا اقدر بمالي وسوهم من صد عنه وقبه
لحرله وبهكم ما كان * تفسير به من المال والبنين وقوله سيصلى نارا صوير للمهال اكل ما يظهر معه علم اعتنا المال
والولد وجمع بين طرفي الماكيد بعد له وتب ما ضيا وكالمضفف والمبين في الداني لما كد الوعيد والغلبة بن قاسم بعد العا
وكسر اللام في البيع المعهده وكذلك رواه سلمه الله به وفي بعضها للغلبة مصدرا مفعولا * وتحوز ان يذكر ذلك تعليلا
به وعلى هذا يسمان الى الكنايه بانه حمى الحكم فهو من تمة الوجه الثالث وجاز ان يحمل وجها ثالثا مستقلا وقوي
ابو لهب بالسكون هو قراءه ابن كثير وقال ابو البقاء هي والسكون لغتان اقول وهو قياس على المذهب الكوفي وفي
دراسا سا النماح وهو في الاصل الحلده التي تحرج سمها الولد وعن المصنف الشبا الساج من شان حلبه * لحنه وسا الحمله وسا
والمال اسم عام عند اهل البدو واسيعال في الابل وعندهم في الضبغه من البعير لم يصطبح على ظهر لامه ولم
يمش بعد الى الحطب الرطب * نصف امر اصطهاره العرض اي لم يوعد على الامر الكب بلام عليه وفي قوله الرطب العاكس

وكذا اسمحت هذه القراءة في الحواشي عن المصنف هذه حمرة ارسمها وحمره ارسمها فاحسب لهذه الفصلة الحسد
هذه حمرة ارسمها اي اشبهها اشار به الى ام جمل في النفس بن له حمرة ارسمها كما في نصيب ام جمل ولو حسد
وسد امرؤ من اياقه ما مامه لست ويروى لس بالياب ولا هيابق ه اي امرؤ حسد قتل من حلد البوق الفنيد أن
لا من الكلال المشه ولا من المعار الضعيفه ولو له ه ان سركم ان نزوى لها الابل على هيئة وبوس سوق عنيف فالجل بالبذل العظيمه ومسد هوى حين
بلا الحاض وترد الابل للكره الماء على مهل وطار ف علم نخص ماخ الان الى سنمي ومصفضي ام ما لعين من حاله
الحطب ه عوا شاوخة في الجب عرنها كانت سلسله سيح ما فت الحسب ه اي اي شي اراد ت منها الى سنمي
وعده ما لعد حيث جعله لها ه اذا ذنه وصارا لها وشد وح الفره انشاعها الى الانف مع اصابه العيدين
ويكون في العياف وكمل ان يكون المعنى على هذا ان نصب حاله يكون حالا والجله اعن في وحد هما حصل
عن المعطوف على ضمير فصلي اي سنصلي امرانه على هذه الحاله او يكون حاله نصبا على الذم والجله وحدها حصل
حالا او قوله وامرانه الى الاخر جمله و هي حاله عن الضمر ويحتمل عطف الجله على الجله على ضعف وعلى الوقف
يحتمل ان تكون الجله حالا ه ان يكون عطفا على الفاعل وهو جاله الحطب في حيد ها جمله لا محل لها من الاعراب
ساما لكيفيه ضلها اي هي جاله الحطب ه سوره الاخلاص لسم الله الرحمن الرحيم قوله وهو ان الله واحد
لانا في له دل على ان احد بمعنى واحد وهو اي احد بمعنى واحد سوا اخص بالوجود الاختراعي او عم
لغير الاحد في كلام الله يجري على الوجهين وعند المحققين بينهما فرق فالواحد به لمعنى المشاركه والصفات
والاحد به لتفرد الذات والبه الاشاره بقوله لا ثاني له فلم يشاركه في شاره به مع احدهما عن الاخر فمدلول الواحد الاحد
في حكم اسم واحد وللازم المذكور وظهور الاشتقاق والتفاوت في المبالغه من حيث البناء والاحد الاصل لها
المصنف واحد اطرا الى الاصل وقال الاثاني له اشاره الى ما فيه من المبالغه وغيرها من الوجه فيه تكلف كان
يعدل القران اي كان ما يعدي تعدل القران والبا للمقابله نحو ولا تكفروا الله الاعلل قد سبق في قوله تعالى من
دا بعه الموف فمن قرا نصب الموف على الحال عن اعران مع ساقه وفي دليل على هذا المعنى اي ما ذكرت
من انه لا يحاس الى الاخر وقوله المصنف بل يبقى المجانسه لم يرد انه لغايه عنه الانتزاع الى قوله لا يتجانس
دون ان يقول لم يبلم يحانس والما اراد ان في قوله احد نفي المجانسه وفي قوله الله الصمد نفي الاحتياج وفي
كل منهما دليل على انه لا يحانس لما الاول فظاهر واما الثاني فلان احتياج الكل اليه وغناه عنهم يلزم منه ذلك
والا لزم الدفر الى ولا يلزم عدم المجانسه بقي لو قيل هو على هذا التفسير للسابق من وجه وينتكه من وجه فوله
تفسيرا لكون نفيا للمجانسه والشبه فافهم اشاره الى ان من هو خالق الاشيا لا من التفسير ذكر الرب
الخالق الله لكونه جوابا لسوال المعروف هذا من ولا لهيبه وان اشعر ف بالخلق اول كل شي لم يحملها المصنف ها هنا
في هذا التفسير لغفله وفي طي ذلك وضعه بادنه فاجد رعالم ولست دلاله الا لهيبه عليها فاصره عن دلاله لها
عن الخلق والحاجه مالوح اليه والله اعلم عن العوالف كلها قال سلم الله صلى الله عليه وسلم التعجب بلث القران عن التجاري
وما لك والي داود والنسائي عن ابي سعيد اقول ولا تنافي بين الرواسين فهو عدل القران لان المقصود التوحيد
وما عداه ذرايع اليه وعدل ثلثه ما تنبا ر الوجوه العلوم الله التي هي ام ما في القران سلم المبدى وعلم المعاد
وعلم ما بينهما اعني الصراط المستقيم وعن القاضي رحمه الله هي العقايد والاحكام والقصص وهو صل الوجه
اخر لامر ما سود من سود واوله عرصه على اقامه دي صحاح وهو مس الجماسه وكفى دليل على عرف
ان علم الوحيد اي كما المعرف اعترافه دليل على ان علم الوحيد وصل اي كفى ما تقدم وهو مول الاحصول دليل
على والاطلاق اوله وقوله وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاشاره به الى قوله من قرا الله احد فكانما قرا
القران فعال وجبت قال سلم الله عليه الحديث اخرجه مالك واحمد والترمذي والنسائي عن ابي هريره
سوره الفلق لسم الله الرحمن الرحيم قوله الفلوا لصبح لصبح ان الليل علق عنه اي على الصبح واطلاق
المعلوق على الصبح مع قوله خلق الله الليل عن الصبح على نحو اطلاق المسلوخ على الشاه مع قولهم سلخت الحمل عن الشاه
والصبح فلقان وفي الصحاح مثل خلق وخلقان من الحيوان لعله ما خصص لانه الايا ما شاهد من
الشرور بما شاهد نه فاعلها او اسبابها فالد لك الخرج الملائكه والجن ووجه صريه ونفيه في الحواشي
وجه عبنا ه ام اغاذ نا وعل للتفره الوجه لانها لمكان غابر ومسه وجه التريد انفق عنه البت على الحي من
الخنوثه لعل المساله معلوم سله لان الدليل العقلي لا منع ان يكون الشر من الاسباب في الكتاب والسنه

واحد ان

والاحدان بدلك والحمد والسمع الفوائري والان ايضا وتا ويل النفاثات في العقد بما اول بقرد من نوع السحر
والرعاع فابق هم الاحداث والطعام من الزرع عنه اصطرب الماء على وجه الارض كان العاقل يوصف بالثبات
والتماسك والاحمق بضد ذلك ورجل حسد محمود الحسد مذموم كله اما العطاء هذه بشر لكن اطلاق الحسد
على العيظ كان شايعا في العرف الاول هو ذلك ولا يرد في الحديث لا حسد الا في اثنين وفسرها دالله الا له في قوله
وما حاسد في الحاكم المرماف لحاسده اوله هم حسد وه لا ملومين مجيد ه فوله لا ملومين اعتراض ومجيد مدح
نان وقال الوتام اضياء اعد رحشو دك فيما قد حصصت به ان العلى حسن في مثلها الحسد ه وقله
فافخر فما من سما للعلى رفعت الا وفعالك الحسنى لها عدد ه
سببهم ومجد ومهم والى امرهم اذا وسلم الله راي وجه الرفي ناسبا لابه الوسوا سم بمعنى الوسوسه
لعل سلم الله عن بعض العاديه ان المعنى عنه ما العقل الحمقي ه وهو مبدا العقل الصناعي ان اعتبر بلسان العاعل
به وصدوره عنه وحده والفظ الدال عليه المصدر وان لم يعتبر الجنبه والفظ الدال عليه اسم المصدر والمفعول
كل سعيل لكل والدعوى لا تصدق بغير شاهد والتحقيق ان ذلك لما لم يكن صاعلى قياس المصدر وفعل له اسم
المصدر كما قال العقاد وعد الهاديه ما تكون منه معاش الرجل كالتجاره في الزراعه مسوب الحوس
في الصحاح انها العقار وعد الهاديه ما تكون منه معاش الرجل كالتجاره في الزراعه مسوب الحوس
حيث جعل عاده له وصنعته ولحس ان يقف القاري على احد هذين الوجهين الظاهر انه اراد بهما الرفع
والنصب ولا باس ما نجاد هما سيما حيث اختلفا اعرابا وفي نحو صعقا والجل على الصفه والشبه لعدلان
المعرض لحكم الوقف اما لكون عدل اخلاف الوجه ه او كان صفه والحس عرسلم اللهم الاعلى وجه بعدم
ان الوقف حتى شامل لمثله في فاصله خاصه نوسوس في صدورهم من همه الجن قال رحمه الله ه مثل
ان يلقي في قلبك من همه الحي انهم يضرون وينفعون او انهم الحقيه وصرفه عن نفس واحوج صدا ب
من هذا الوجه المتعسف ولا يرد ان فيه هو وده بت السوره والحمد لله رد الحالمين والصلوه والسلام على جد
حامد محمد واله وصحبه اجمعين قوله في حامله الكتاب ان يحملني هو مفعول قوله يسالله وان ساعد ما بينهما
على المذهب البصري او قوله واساله على الكوفي وقوله من البلد الامين بان لقوله مهبط بيتا رته حاره
المسلمين بله لانه بناها الشريف وهو من بني سليمان من ولاد الحسن بن علي رضي الله عنهما على باب الجياد عرسوق
جبل جبل ابو وادي سمي بذلك لان جياد خيل سيخشيش نزلما ان اقام لمكه شرفها الله ه وكان لعطا السب
بالعراس بعد ان كان هم بتركه واطلعه على الامر وندم وتاب ه فهلك اما قصد اراده في هذه السطور
مع اعتراني في كل امر يا لفصول وان الكشف عن اوجه تلك الجدرات ه ابيد الهلمثلي من حدث المتكرات
ولكن المحمد اجره ه ان حرم اصابه الملام في التشبيه منه وف اليه للمقصر عن سنا وا الكرام وانا سال الله
يبارك ونعالى المحاون عن حطرات الاوهام وعثرات الاقلام والعفو عن سقطات الكلام وهفوات الاحلام
واسعفره لنبيه ولوالديه ولجميع المومنين فالهي مناف واجرهم الفضل اولا واخرا والصلوه والسلام
على خير سيد المرسلين صلوه تدوم السطان واخرا وعلى سايرا الانبيا والرسل المحلين واله واصحابه
العرا المحجلين وعلى من اتبعهم باحسان الى يوم الدين ما نفس عن المكروب نفس الاصباح ونصوع عن العرف
عن الوجه الى الوجه الصباح قال المصنف رحمه الله وكتبته في كتابه فرغ من بياضه عن السواد يوم الفله
اول جمادى الله عرس عبد الرحمن المدعو بسراج اصبحه الله له حاله في المبارس سلخ صفر سنه الاث واربعين وسبعمايه
سنه اللهم طب مرقده ونور مضجعه واجزه خيرا هم من امن ه